تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 911

محمد بن صالح العثيمين

اذ قال له ربه افهم هذه ايضا يعني تابعة للثناء على ابراهيم لما عظم بيت الله كيف ان الله سبحانه وتعالى شكور حليم اثنى عليه هذا الثناء العظيم وجعله اماما - 00:00:00

وبين استثناءه في الدنيا وانه خلاف من الصالحين ايضا هذه الحال من الثناء عليه اذ قال له ربه اسلم هذه اتمنى ان تكون متعلقة بقوله ولقد اصطفيناه ولقد اصطفيناه اذ قال له ربك - 00:00:20

ويحتمل ان تكون متعلقة بمحذور تقديره هو الذكور اذا قال له ربي سيكون امرا للرسول صلى الله عليه وسلم ان ننوه في هذه الحال التي كان ابراهيم صلى الله عليه وسلم عليه - 00:00:41

اذ قال له ربه اسلم قال ثمن الطاعة؟ نعم. ها؟ نعم. نعم. مات امني ما كان ولا تأبد قال اسلمت لرب العالمين نعم يتضمن التوحيد توحيد العبادة لرب العالمين يتضمن - 00:00:56

توحيد الربوبية والاسماء والصفات دمت لرب العالمين فاسلم اسلاما كاملا بدون تردد وما اكثر الذين قال لهم ربهم اسلموا ولكن لم يسلموا تسع وتسع مئة وتسع وستين من بني ادم - 00:01:21

قيل لهم اخدموا ولم يسلم لانهم كلهم من اهل النار تسعة تسع مئة وتسعة وتسعين بالالف من بني ادم كله في النار وواحد منهم الجنة لكن هذا قال له ربه اسلم قال اسلمت - 00:01:46

لرب العالمين وهذه صفة حميدة جدا تحق ان ننوه بها عنه وهي عامة لاصل الاسلام ولفرائع الاسلام حتى الفروع اسلم فيها رأى في المنام انه يذبح ابنهم تنفذ قال الله له - 00:02:07

وناديناه ان يا ابراهيم اي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا تنفذ مع انه ابنه وحيد ما له غيره اتاه على كبر وبلغ معه السعي يعني بلغ ان يمشي معه وهذا وقت تعلق الانسان بابنه - 00:02:40

لان الطفل الصغير قد لا تتعلق به النفوس والكبير قد انعزل و ذهبت الرغبة فيه لكن بهذا المستوى هذا هو غاية ما يكون من تعلق القلب به فرأى الامام انه يذبحه - 00:03:02

تنفس الا انه اراد ان يختبر ابنه حيث قال اني ارى في منامي اني اذبحك وانظر ماذا ترى قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين - 00:03:23

نعم اصطفيناه في الدنيا ما ذكر الرسول حين ان ازتهاق في ابراهيم وذكروا انهم عندنا لا من المصطفين الاخيرات يأمرهم الله اصطفاك وطهرك لكن هنا السياق في في الثناء على ابراهيم - 00:03:38

نعم ها نعم نعم لان الرب لا بد ان يكون كاملا الرب لربوبيته عامة للعالمين كلها لابد ان يكون كاملا والا ما صح ان يكون رب العالمين يعني الله سبحانه وتعالى اوحي الى الرسول ان يتبع ملة ابراهيم. وفي الحديث ان خير الهدي هدي - 00:03:58

صلى الله عليه وسلم. نعم احسنت نعم هذا هد النبي عليه الصلاة والسلام متضمنا لهدي ابراهيم وزيادة لان هدي ابراهيم هو الاخلاص والتوحيد لكن طرائع الاسلام تختلف لان الله تعالى يقول لكل جعلنا منكم - 00:04:31

جرعة ومنهاج الاصل في التوحيد والاخلاص ملة ابراهيم هي المذهب المهتدى بها لكن فروع الاسلام كملت بالشريعة التي هي التي كان عليها الرسول عليه الصلاة والسلام فلهذا كان خير الهدي - 00:04:53

هدي محمد صلى الله عليه وسلم قال احسنت برب العالمين ووصى بها وفي قراءة واوصى بها قال كلمه ووصى بها ابراهيم بنيه

ويعقوب فيها قراءة اوصى بهم اما ابراهيم في الموضع الاول والثاني ففيها القراءة التي ذكرناها لكم من قبل - 00:05:11
وهي؟ ابراهيم ووصى بها ابراهيم وتقول ابراهيم ابراهيم لا مو في كل القرآن لكن في السورة هذي في اكثر القرآن في بعض المواضع قليلة ما فيها افراهات وهو ونقص حرف - 00:05:45
زاد حرفا ونقص حرفا تبي مقص تظعيف ها اي نعم تغيير ووصى بها واوصى بها. نعم ابراهيم وهذه الحقيقة ما تنطبق على الشروط الثلاثة في القراءة ها وش تسوء ثلاثة القراءة - 00:06:12
اتراهن لنا عليه في بيتين شروط القراءة هم نعم. نعم ما هو القرآن فهذه لا تتفكر هذي الان وكان وكل ما وافق وجه نحوه وكان للرسم احتمالا يهوي وصح نقلا فهو القرآن فهذه الثلاثة الاركان - 00:06:41
طيب الان وصى بها ها واوصى بها ها ما يحوي اذا الشروط الاركان للذكرى بناء على الاغلب وقد مر علينا السقوط حرف عطف حرف له معنى ما هو بمثل هذا - 00:07:22
هذا حرب ما له معنى؟ الهمزة والتضعيف ما لهم معنى لكن ورد مر علينا فيما سبق سقوط حرف معنوي وش هي قالوا وقال صح قراءة؟ قالوا اتقوا الله والله واطلع عليم قالوا استخروا الله واثق عليم وقالوا استخروا الله - 00:07:47
ها وقد اتخذ الله. نعم ووصى بها فيها بها الضمير يعود على هذه الكلمة العظيمة وهي؟ الملة. اسلمت لرب العالمين ويجوز ان يكون الضمير يعود عليه ملة وصى بهذه الملة - 00:08:14
نعم ولكن معنى واحد من ملة ابراهيم رب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه يرحمك الله والتوصية العهد المؤكد في الامر الهام هذي التوصية العهد المؤكد في الامر الهام ولا لا يا اخواني؟ نعم - 00:08:37
وش التوصية الان العهد مؤكد بالامر الهام. طيب وقوله ابراهيم بنيه ولهذا نصبت بالياء لانها هم ملحق. ملحق بجمع المذكر الثاني. نعم قال ويعقوب ويعقوب معطوفة على ابراهيم يعني وكذلك وصى بها يعقوب بنيه - 00:09:09
نعم ما ذكر اسحاق لان اسحاق موصي من اللي موصي؟ ابراهيم في معاد يعقوب اللي هو حفيد ابراهيم ابن ابنه وصى بها بنيه يعني وكذلك وصى بها يعقوب وسمي يعقوبا - 00:09:58
لانه عقب اسحاق هذا اذا قلنا انه مشتق اما اذا قلنا انه يكون جامد فانه لا حاجة الى ان نعلم هذا التعليم يغلى يعقوب اسمه جامد وله مشتاق وقول يعقوب - 00:10:25
من اشهر اولاد يعقوب يوسف يوسف نعم يعقوب قال يا بني يا بني قل يا بني ها يا بني وش الفرق بين يا بني يا بني بني واحد مصغر هم - 00:10:45
واحد مصطفى قال طيب يا بني يمنع اين النون التي هي عورة المفرد واحد وين وهكذا تقول يا بنون نادي قل يا بنونه ها اه حذفت النون للاظافة ضربت النون للاراحة - 00:11:14
تقول هؤلاء مذنو مكة نعم وقاتل النبي صلى الله عليه وسلم مشركي مكة فهمتم؟ النون تحذف للاظافة مثل ما ان التنوين وحدة بالاضافة يقول اشتريت كتابا وتقول اشتريت كتابا نحوي - 00:11:46
هذا بدون ذنوب الى اين متكلم؟ ايه نعم يا بني ان الله اصطفى لكم الدين قال يا بني لاجل الترفيه والقبول قبول الدعوة هذا من باب الرقة لاجل ان يقبل الدعوة - 00:12:10
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين اختاره ولكم لاجلكم فلكم لاجلكم الدين ما هو الدين؟ الدين هو العبادة والعمل ويطلق على الجزاء ففي قوله تعالى مالك يوم الدين المراد بالدين - 00:12:38
الجزع وفي قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا العبادة فالدين يطلق على هذا وهذا على العمل والجزاء عليه ومنه قوله فما تدين تدان يعني كما تعمل تجازى نعم متعلق بالصفا. نعم - 00:13:12
ها لا اللام للتعليم بس لكم الدين فلا تموتن الف للتفريغ اي فعل هذا الاختيار تمسكوا بهذا الدين ولا تموتن لا هذه ناهية ناهية والمعروف ان لا الناهية قدم وهنا تموتن - 00:13:43

وش اخذ فعل؟ التاء اكل ما جزم ها؟ نعم. فهو مجزوم بحذ النون فلا تموتن والنون هنا التي فيها للتوكيد واصله تموتونن. تموتونن حذفت النون للجزم والصلاة فلا تموتن. ثم حذفت الواو - 00:14:25

التقاء الساكنين الواو اللي هي الضمير التقاء الساكنين لان النون المشددة اولها ساكن والواو ساكنة فتحذف الواو. قال ابن مالك ان ساكنان التقي يكسر ما سبق وان يكن لا ينام هذا حذف واستحق - 00:15:08